

# قول الإمام الطحاوي ( ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ... ) 11-

## 9341-2

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه. ومن تبع - 00:00:00  
باحسان الى يوم الدين اما بعد سوف نشرح في هذا الدرس ان شاء الله تعالى قول الامام الطحاوي في عقيدته العظيمة ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين - 00:00:18  
ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي معترفين لما اخبر ووكل وبكل ما قاله وله بكل ما قال واخبر المصدقين الكلام على هذه القطعة في جمل من المسائل والقواعد. المسألة الاولى لقد قسم العلماء الامة المضافة للنبي صلى الله عليه - 00:00:49

وسلم الى قسمين الى امتي اجابة وامتي دعوة فقول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونسمي اهل قبلتنا هذا يخرج نوعا من انواع الامة وهي امة الدعوة. وهي تلك الامة التي جاءت بعد - 00:01:17  
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تؤمن ولم تسرف به ولا بشريعته. فهم من جملة امته ولكن العلماء يسمونهم امة الدعوة ففر واجب عليهم ان يؤمنوا به ولكنهم ما امنوا. فلا يوصفون بانهم امة من امة - 00:01:34  
الاجابة وانما من امتي تغلو. وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لا يسمع به احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به - 00:01:54

اذا كان من اصحاب النار يقصد ماذا؟ امة جدا فامة الدعوة لا تدخل في كلام الامام الطحاوي لانهم ليسوا من اهل الفتنة وانما يدخل في كلام الامام الطحاوي النوع الثاني من انواع الامة وهم امة الاجابة وهم كل من شهد ان لا اله الا الله - 00:02:14  
محمدا رسول الله وصار يصلي الى القبلة. فهؤلاء هم امة الاجابة. وعندنا لطيفة وهي ان كل امة مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيراد بها امة الاجابة لا امة الدعوة. مثل واني اختبأت - 00:02:34  
دعوة شفاعي لامتي امة الدعوة امة الاجابة. وكذلك اربي امتي وامتي ايضا امة الاجابة. فكل امة اضافها النبي صلى الله عليه وسلم له فانما يقصد بها اضافة الرجال امة الاجابة فقط - 00:02:54

فلا بد من حفظ هذين القسمين حتى نعرف ما ما لا يدخل في كلام الامام الطحاوي من اقسام الامة مما لا يدخل. المسألة الثانية ان قلت من اهل القبلة من اهل القبلة. الذين نسبهم لنا الامام الطحاوي في قوله ويسمي - 00:03:18  
قبلتنا. الجواب كل من توجه في صلاته الى الكعبة البيت الحرام فهو من اهل القبلة. وهذه قاعدة معاشر اهل السنة. كل من توجه في صلاته الى القبلة فهو مسلم. كل من توجه - 00:03:39

في صلاته الى القبلة فهو مسلم. ارجوكم احفظوا هذه القاعدة. فاستقبال القبلة دليل على تمييز من استقبلها عن عن المشرك لان مشركا وجلي لا يستقبل شيئا من جهات من جهات من الجهاد ابدًا. اذ لا يعبد شيئا - 00:03:59  
الا الاوثان والاصنام وكذلك فيه تمييز ايضا عن النصراني واليهودي. لان قبلتهم الى المشرق وليس الى البيت الحرام. فاهل الكتاب هل

لهم قبة كما قال الله عز وجل ما انت بتابع قبلته ما انت بتابع وما انت بتابع قبلتهم وما - [00:04:19](#)

بعضهم بتابع القبلة بعض. فاذا لهم قبة ولكن ليست الى جهة الكعبة وانما الى جهة المشرق. فاذا قول الامام الطحاوي ونسبي اعلی قبلتنا هذا فيه تمييز عن ثلاث طوائف. عن طائفة المشركين الوثنيين وعن طائفة اليهود وعن طائفة النصارى - [00:04:44](#)

لان اليهود والنصارى يستقبلون جهة المشرق. فالذي يستقبل الكعبة هذا يسمى مسلما. وبرهانها هذا ما بصحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - [00:05:04](#)

واكل ذبيحتنا فذلك المسلم. من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته. هذي قاعدة هي الاصل طبعا سوف يأتي قواعد مستثناة منها او - [00:05:24](#)

يتضح لكم بالكلام ان شاء الله. اذا عرفنا الان في المسألة الاولى اقسام الامة ثم المسألة الثانية عرفنا طبعا عرفنا اقسام الامة والقاعدة في فيها وعرفنا ايضا القبلة اهل القبلة والقاعدة فيها - [00:05:44](#)

المسألة الثالثة قاعدة كل من ثبت اسلامه بيقين فلا يزول عنه الاسلام الا بيقين ولنا فيها رسالة مستقلة. فرعنا عليها قرابة المئة فرد. فان كل من نطق بالشهادتين وصلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - [00:06:04](#)

فاننا نصفه بانه قد دخل في دائرة الاسلام. فلا حق لاحد يا اخواني ان يخرج من هذه الدائرة الا بيقين مثل مثل غروب الشمس في رابعة النظر. واما اخراج المسلمين من هذه الدائرة بمجرد الظن والتخمين - [00:06:30](#)

هو التشفي ودرك الغيب او المعاقبة بالمثل او التخلص والهوى والجهل والعناد كل ذلك ليس طريقا صالحا لاجرا من ثبت الاسلام رويها. فانه ما دخل في الاسلام الا بدين ومن دخل في حكم الاسلام بدليل فانه لا - [00:06:50](#)

وان يحكم عليه بالخروج من دائرته الا بذله. فاذا كل من نطق بالشهادتين وصلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو من اهل فلا حق لاحد ان يخرج عن هذا المسمى الا بهم. ويوضح هذا القواعد - [00:07:10](#)

التي تأتي ومن المسائل ايضا قاعدة قاعدة اهل السنة لا الا باسم الاسلام والايامن. او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم. اهل السنة لا يتسمون الا باسم الاسلام والايامن. او ما دل عليه دليل او كانت صفة - [00:07:30](#)

راسخة فيهم. ونعني بتلك الصفة الراسخة اي من تلك الصفات التي تميز بها اهل السنة والجماعة عن غيرهم من الطوائف من ما يحبه الله ويرضاه. فاذا اهل السنة لا ينتسبون لاي اسم الا اذا كان - [00:08:00](#)

قد ثبت به الدليل واحب اسماء اهل السنة اليهم اسم الاسلام والايامن. كما سمانا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال هو سماكم المسلمين من قبل. فاي اية فيها يا ايها الذين امنوا فاعلم ان اهل السنة والجماعة مخاطبون - [00:08:20](#)

بمقتضاها في الدرجة الاولى. وكذلك من جملة اسماء اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة لهبوط قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - [00:08:40](#)

ومن اسمائهم المحبوبة لهم الجماعة. الجماعة لثبوت ذلك في سنن ابي داود ومسنند الامام احمد باسناد صحيح لغيره من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الافتراء قال في - [00:09:10](#)

وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ومن اسمائهم المحبة المحبوبة اليهم ايضا الفرقة الناجية. لورود هذا الاسم بخصوصه في بعض حديث الافتراء قال وهم الناجية. وهم الناجون ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم كلها - [00:09:30](#)

الا واحدة وهذه الواحدة التي نجت هم اهل السنة والجماعة ومن اسمائهم ايضا اهل السنة. وهذه ليس لها دليل في خصوصها ولكنها صفة راسخة فيه مما يحبه الله ويرضاه وهو الاعتصام بالكتاب والسنة باطنا وظاهرا في الاقوال والاعمال والاعتقادات. ومن اسمائهم - [00:09:55](#)

المحبوبة ايضا اهل الحديث. وهذه وان لم يكن لها دليل بخصوصها الا انها صفة راسخة فيهم مما يحبه الله ويرضاه. وهو اعتماد الحديث في كل مصادره ومواردهم والاحتجاج بحديث الاهالي في مسائل الاعتقاد - [00:10:22](#)

فاذا اهل السنة لا لا ينطوون تحت اي شعار. لا ينطوون تحت اي شعار وانما لا ينضمون الا تحت اسم الاسلام او ايمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم من الصفات التي يحبها الله ويرضاها. واما غيرهم من الطوائف فان - [00:10:40](#) وربما تسمى باسم بدعته التي ابتدعها كالخوارج. نسبة خروجهم على علي ابن ابي طالب والقدرى نسبة الى قولهم بالقدر انكارهم بالقدر والجبرية نسبة الى القول بان العبد مجبور وغيرها من الطوائف فانها تلتزم الى بدعتها. وهذا خلاف منهج اهل السنة والجماعة - [00:11:00](#)

ومن الطوائف من تنتسب الى مؤسس فرقته. فالاشعرية نسبة الى ابي الحسن الاشعري. والماتوليدية نسبة الى ابي الماثوليني نسبة الى محمد بن سعيد بن طلاب والجهمية نسبة الى الجهة بن صفوان الترمذي - [00:11:30](#) وغيرهم من الطوائف فكل ذلك على خلاف اهل السنة والجماعة. فاذا قول الامام الطحاوي ونسبي ابن قبلتنا قاعدتنا في التسمية انه لا يجوز ان نتسمى الا باسم الاسلام او الايمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم. فان - [00:11:50](#) يطلق على اهل السنة اهل القبلة. فاقول فاقول نعم يغلق عليهم اهل القبلة لان اول من يدخل في هذا المسمى على وجه الخصوص انما هم اهل السنة والجماعة. فان قلت وان يخلق على بقية طوائف الامة انه من اهل - [00:12:10](#) القبلة فاقول سيأتينا في ذلك قاعدة خاصة ان شاء الله تعالى. اذا قاعدتنا في التسمية يا اخوة هو اننا لا اما الا باسم الاسلام او الايمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيها. من من الصفات التي يحبها الله ويرضاها - [00:12:30](#) فلا يجوز لنا ان نقبل اي شعار ولا ان نرفع اي راية. ولا ان ننطوي تحت اي اسم اذا كان من جملة تلك التسميات البدعية التي ما انزل الله بها من سلطان. وهذا يبين لنا ان مسألة التسمية عند اهل السنة لها اصلها وقاعدتها - [00:12:50](#) ومن المسائل ايضا قاعدة ارتكاب الكبائر لا يتنافى مع التسمية باهل القبلة ارتكاب الكبائر لا يتنافى مع مع الوصف باهل القبلة بمعنى انه ليس كل من ارتكب كبيرة يعتبر خارجا عن دائرة اهل القبلة. خلافا للوعيدية من المعتزلة والخوارج. وهم الذين اراد - [00:13:11](#) الطحاوي بهذه القطعة ان يرد عليهم اصلته. وهم الذين وهم اي الوعيدون الذين اراد الامام طحاوي اصلته ان يرد عليهم في هذه القمة. لان الوعيدية من الخوارج والمعتزلة بمجرد ارتكاب الكبيرة يخرجون - [00:13:42](#) عن دائرة مسمى قبل القبلة. وهذا خطأ باجماع اهل السنة والجماعة. فان ارتكاب الكبيرة لا يتنافى مع عموم طلاق الاسلام ولا منطلق الايمان ولا مطلق الاتصاف بان بانه من اهل القبلة. فاذا هذا دليل على ان الاشاعرة - [00:14:02](#) عندي الوصف العام ولا من المعتزلة من اهل القبلة بالوصف العام. وان ما تريدي من اهل القبلة بالوصف العام وغيرهم من الطوائف على ما سيأتينا تحريره ان شاء الله تعالى - [00:14:22](#) فليس كل من ارتكب كبيرة يعتبر خارجا عن دائرة اهل القبلة. ومن القواعد ايضا عفوا ومن المسائل ايضا ان قلت ماذا يشمل وصف اهل القبلة؟ ماذا يشمل وصف اهل القبلة - [00:14:41](#) يعني يدخل فيه من الطوائف من؟ الجواب خذوها قاعدة الجواب عبارة عن قاعدة. كل فرقة من فرق الامة لم ترتكب ما يوجب خروجها عن ملة الاسلام فهي من اهل الرقية - [00:15:08](#) كل فرقة من فرق الامة لم ترتكب ما يوجب خروجه عن ملة الاسلام فهم من القبلة وهذا هو منطوق القاعدة. واما مفهومها يا اخواني فان كل طائفة او فرقة ارتكبت ما يوجد - [00:15:28](#) خروجها عن ملة الاسلام وكانت بدعتها من جملة البدع المكفرة فانها لا تنتسب الى اهل القبلة كالرافضة فانهم ليسوا من اهل القبلة. لان بدعتهم من البدع المخرجة لهم عن دين الاسلام بالكلية. وكذلك الجاهلية اتباع الجبهة - [00:15:52](#) صفوات ليسوا من اهل القبلة لان بدعتهم صارت من البدع المخرجة لهم عن ملة الاسلام. وكذلك الاسماعيلية لسوء اهل القبلة ايضا لانه لان بدعتهم التي فعلوها تخرجهم عن دائرة الاسلام بالكلية. وكذلك النصيرية ايضا ليسوا من اهل - [00:16:12](#) الاسلام ولا من اهل القبلة. وكذلك الدروس وكذلك القاضي النائمة ونحوهم. فكل هؤلاء ليسوا من اهل القبلة لان بدعتهم التي فعلوها وجريمتهم النكراء التي ارتكبوها تخرجهم عن دائرة الاسلام بالكلية فلا تلقي معهم - [00:16:32](#)

قال الاسلام ولا مطلق الايمان. وكل من خرج عن مطلق الاسلام فقد خرج عن وصف القيم. كل ما خرج كل من مخرج عن مطلق الإسلام كل من خرج عن مطلق الإسلام فقد خرج عن وصف القبلة. وهذا يدلنا على ان - [00:16:52](#)

اتصالا باهل القبلة والانتصاف بمنطلق الاسلام متلازما. فكل من اخرجناه عن دائرة اهل القبلة فقد اخرجناه عن دائرة الاسلام وكل من اخرجناه عن دائرة الاسلام فقد اخرجناه عن دائرة اهل القبلة - [00:17:12](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت وهل المنافقون يدخلون في مسمى اهل القبلة ان قلت وهل المنافقون يدخلون في مسمى اهل القبلة؟ فاقول نعم ظاهرا لا باطنا من فهم الجواب؟ فاقول نعم ظاهرا وباطنا - [00:17:31](#)

فاسم اهل القبلة كاسم الاسلام. ينطبق على من استقبل القبلة بصلاته ولو كان من اهل البدع التي لا تخرجه عن دائرة الدين او كان من اهل الاهواء او ممن يعتقد في الباطن اعتقاد الكفرية كالمنافقين. فانما نحن نعامله بما - [00:18:02](#)

لنا منه فلنا الظاهر والله والله ايش؟ والله يتولى السرائر عز وجل. فالمنافق كفره كفر المواطنين ولناخذ الذي وقع فيه من نواقض الباطل. فالاصل اننا نحكم له بالباطل بانه من اهل القبلة - [00:18:22](#)

فيدخل في اسم اهل القبلة ظاهرا لا باطنا. فنعامله معاملة اهل القبلة في الله. ولكن الى الله تبارك وتعالى. فاذا يدخل في اهل القبلة طائفتان. اهل الاسلام الصحيح دخولا لا وهم اهل السنة والجماعة. والطائفة الثانية اهل البدع والاهواء. على مختلف اصنافهم ما لم - [00:18:42](#)

يأتي ما لم يأتي احدهم بما يوجب مروه من ملة الاسلام بالكلية. فاذا قيل لك من يدخل في مسمى قبل القبلة فتقول يدخل فيه طائفتان. طائفة الاولى اهل الاسلام الصحيح. وهم اهل السنة والجماعة والطائفة الثانية اهل البدع - [00:19:12](#)

والاهواء على مختلف مشاربهم ويوضح هذا المسألة التي بعدها ولا ادري عن ترتيبها عندهم. ثانيا اهل القبلة مصطلح له مسمان. عام وخاص. عام وخاص فاما اطلاق اهل القبلة بالمعنى الخاص فهو لا يصدق الا على اهل الاسلام الصحيح. وهم اهل السنة والجماعة - [00:19:32](#)

فاهل القبلة بالمعنى الخاص يا خطاب؟ معي ولا يا شيعي؟ فهذه القبلة بالمعنى الخاص انما يصدق على طائفة واحدة وهم اهل السنة والجماعة. واما اهل القبلة بالمعنى العام فيدخل فيه القسم الثاني وهم اهل الاهواء - [00:20:09](#)

على مختلف مشاربهم. فاذا اذا قيل لك هل الاشاعة من اهل القبلة؟ فتقول نعم بالمعنى العام الخاص. لا بالمعنى الخاص واذا قيل لك هل المعتزلة من اهل القبلة فتقول نعم بالمعنى العام لا في المعنى الخاص. الخاص. واذا قيل لك هل - [00:20:29](#)

لا تريد النية من اهل القبلة؟ فقل نعم. بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص. واذا قيل لك عن الطلايبية من اهل القبلة فقل نعم المعنى العاكة بالمعنى الخاص. وان قيل لك هل الرفضية من اهل القبلة؟ لا. فتقول لا لا بالمعنى العام ولا بالمعنى الخاص - [00:20:49](#)

لعلكم فهمتم هذا هو ما يقصده الامام الطحاوي بقوله ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين يدخل فيهم اهل القبلة بالمعنى الخاص وهم حق الناس وصل بالايمان الكافر والاسلام الكامل ويدخل فيهم اهل القبلة بالمعنى العام والذين لهم - [00:21:09](#)

خلق الاسلام مغلق الايمان بسبب وجود تلك المخالفات العقدية معه. اظن وضح كلام الامام البخاري يوضحه اكثر ايضا المسائل التي تأتي بعدها. كم رقمها؟ المسألة التاسعة ان قيل لك كيف تكون ولاية - [00:21:36](#)

اهل القبلة موالا لاهل القبلة كيف تكون بولانا لاهل القبلة بالمعنى العام والخاص كيف تكون؟ الجواب في قاعدة احفظوها ولا موالاة اهل القبلة تتبع. موالاة اهل القبلة تتبع يا عبد الرحمن - [00:21:56](#)

وراجل موالاة اهل القبلة تتبعه. يعني بمعنى اننا لا نواليهم على درجة واحدة وانما تتفاوت موالا لاهلهم على حسب تفاوتهم في الالتزام بمقتضى الكتاب والسنة. فاذا لجميعهم الولاية ومطلق المحبة ومطلق النصرة. واما درجاتها فان هذا - [00:22:22](#)

على حسب تفاوته ما معهم من الايمان الصحيح والاسلام والعقيدة فاذا موالا لاهل الاشاعة ليست كموالا لاهل القبلة لان اخطاء المعتزلة اكثر مما عند الاشاعة وموالا لاهل الاشاعة ليست كموالا لاهل القبلة لان اخطاء الاشاعة في الاعتقاد اكثر من اخطاء ما تريدين

لاصحاب البدع غير المغلظة ليست كمواتنا لاصحاب البدع المغلظة مع ان كلهم من اهل القبلة لكن القاعدة مواتنا لاهل القبلة تتباعد. واعظم المواتة انما هم لاهل السنة والجماعة. فان هل يجوز ليجوز لنا ان نقول بناء على هذا؟ لاهل القبلة بالمعنى الخاص المواتة المطلقة - [00:23:24](#)

ولاهل القبلة بالمعنى العام مطلق المواتة ما فهمت اريدها مرة اخرى طيب يصح لنا ان نقول اذا عرفت القاعدة هذه وشرحها ان نقول ان مواتنا لاهل القبلة بالمعنى الخاص هي مواتة مطلقة. ونعني بهم اهل السنة والجماعة - [00:23:54](#)

واما مواتنا لاهل القبلة بالمعنى العام فهي منطلقة المواتة ومطلق المواتة يتبعظ على اختلاف طبقاتهم في البدع وغلطها واما من ليس من اهل القبلة لا بالمعنيين فهذا ليس بيننا وبينه اصلا مال. ولا مطلق المواتة ولا مطلق المحبة ولا مطلق النصر - [00:24:23](#)

لو تأملتم هذا الشرح لوجدتموه تكلمنا عن الاسماء اولا ثم من يدخل في هذا الاسم ومن يخرج منه ثم واجبنا في اصحاب هذا الاسم وكل واحدة اخذنا بها قاعدة فاذا الولاية لاهل القبلة تتبعظ. فمن اهل القبلة من بيننا وبينه المواتة المطلقة. ومن - [00:24:49](#)

من اهل القبلة من ليس بيننا وبينه الا مطلقا المواتة. لكن ليس هناك احد من اهل القبلة ينتفي بيننا وبينه ماذا؟ مطلق المواتة انتبه لانك متى ما نفيت مطلق المواتة فهذا حكم عليه بماذا؟ بالكفر. بالكفر. هذا حكم عدي بالكفر. ونحن لا نكفر احدا من اهل - [00:25:21](#)

بلائي الا بشرطه الشرعي. ومن المسائل ايضا قاعدة الاصل عصمة دماء اهل القبر الاصل عصمة اهل القبلة لا تخصها بالدماء حتى يدخل الدماء والاموال. الاصل عصمة اهل القبلة. فلا يجوز ان تستحلوا - [00:25:41](#)

دماء احد من اهل القبلة ولا ان تستحل شيئا من اموالهم. ولا ان تستحل شيئا من اعراضهم. ما لم يأت احدهم بما يوجب شيئا من ذلك شرعا يطبق عليه حكم الله تعالى فيه. فما دام موصوفا بانه من اهل القبلة فله ما لنا وعليه ما علينا من الحرمة - [00:26:01](#)

لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله اني رسول الله الا باحدى بنات الحديث بزمه.

ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم الا وان دماءكم يعني يا ابا القبلة. الا وان دماءكم - [00:26:21](#)

اموالكم واعراضكم عليكم حراما كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ليبلغ الشام بالغالب. فاذا لا حق لاحد ان يستحل شيء من دماء اهل القبلة ولا اعراض اهل القبلة ولا اموال اهل القبلة الا اذا جاءنا بدليل يدل على استحلال ذلك - [00:26:41](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة كل من ارتكب ما يوجب كفرا فليس من ابي القبلة وهذا نبهت عليه عرضا عرضا في بعض القواعد لكن هذه قاعدته كل من ارتكب ما يوجب كفرا - [00:27:01](#)

فليس من اهل القبلة. وهذا يدل على انه ان وصف اهل القبلة له شروط ومواضع فلا يثبت هذا البصر في حق كل احد. بل لابد ان يكون من؟ يتصف به - [00:27:22](#)

ممن تتوفر فيهم الشروط وممن تنتفي فيهم الموانع. فاذا ارتكب الانسان وثبتت في حقه شروط تكفير المعين والتفت فيه موانعه فانه حينئذ يحرم من هذا الوصف. كما بينت لكم سابقا - [00:27:42](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة الحقوق الواجبة بوصف القبلة كالحقوق الواجبة بالاسلام الا بدليل الحقوق الواجبة بوصف القبلة واجب كالحقوق الواجبة بالاسلام وهذا اصل يبين لك اجابة سؤالك. ما الذي يستحقه اهل القبلة علي انا - [00:28:02](#)

كفرت من افراده؟ الجواب كل حق فيما بينك وبين اخيك المسلم فانه حق بينك وبين اخيك من اهل القبلة فاذا من حق اهل القبلة علينا عيادته اذا مرضوا وتشيعهم اذا - [00:28:32](#)

ماتوا والصلاة عليهم بعد موتهم ومن حقهم علينا دفنهم في مقابر المسلمين وكذلك من حق علينا اجابة دعوته. وتشميت عاطفهم ورد السلام عليهم. ونصرتهم ومواتهم مطلق المواتة. او المواتة المطلقة على حسب الدرجات المذكورة سابقا. فاذا - [00:28:52](#)

ما يجب بين المسلم والمسلم يجب بين الرجل من اهل القبلة واخيه الاخر فان قلت وكيف تقول باننا نعود مريضهم ونصلي على جنازهم وقد قرر اهل العلم لانهم لا بد ان بالهدم. لابد ان بالهدم. فنقول ان الحكم العام لا - [00:29:22](#)

يلزم انطباقه على الحكم الخاص. فاننا نعطي الان حكم عاما على كل اهل القبلة مما ويدخل بهم اهل السنة والجماعة فلذلك هذا الذي تقرره هذه القاعدة انما هو الحكم العام. واما تلك التفاصيل فان الحق بين - [00:29:50](#)



المسلم والمسلم ها يشرع تركه اذا كان في تركه مصلحة خالصة او راجحة فاذا كانت المصلحة الخالصة والراجحة في ان لا يصلي

اهل العلم واهل الدين واهل السنة على هذا المبتدع. فحينئذ لا يصلون عليه لكنها تبقى قضية - [00:30:10](#)

خاصة لا تتنافى مع الحكم العادي بان اغلى القبلة فيما بينهم حقوق واجبة. لابد من قيام بعضهم بها لبعض فاذا لا يتنافى هذا معنى

قدره اهل السنة والجماعة لان تلك الاحكام صادرة منهم انما ينظر بها الى القضايا الخاء الصب وهذا الاصل - [00:30:30](#)

انما يتكلم عن الحكم العام. فالحكم العاق في الحقوق الواجبة فيما بين اهل القبلة كالحقوق الواجبة فيما بين المسلمين والمسلم فاذا

اقتضت المصلحة الخالصة واندفاع او الراجحة او اندفاع المفسدة الخالصة او الراجحة ان نعطل شيئا من هذه - [00:30:50](#)

لمصلحة تدنى او لمفسدة تدفع فلدى ذلك في هذا الحكم الخاص او الواقعة المعينة. لكن يبقى الحكم العام ثابتا على ما هو عليه

ولعلمكم ومن القواعد ايضا وهي مسألة جديدة - [00:31:10](#)

في قول الامام الصحابي رحمه الله ما داموا بما جاء به النبي معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. عندنا جمل من القواعد

نأخذها في المساء قاعدة من انكر معلوما من الدين بالضرورة كفر - [00:31:30](#)

من انكر معلوما من الدين بالضرورة فقد كفر. وهذا مأخوذ من كلام الامام الطحاوي ما داموا اي اهل القبلة بما جاء به النبي معترف.

فكل من جحد او عطل شيئا معلوما من الدين بالضرورة فانه خالص عن دائرة - [00:31:52](#)

اهل القبلة كالذي ينكر وجود الله عز وجل او ينكر وجود الملائكة. او ينكر فرضية الصلاة او الصوم او غيرها مما اجمع عليه اهل العلم

وصار مما يعلم من بالضرورة ومما تواترت فيه الدالة فانه لا يعتبر بهذا الجحد والتعطيل والانكار من جملة اهل القبلة. لان الامام

الطحاوي - [00:32:12](#)

قال نحن نصفهم بانهم من اهل القبلة ونسميهم مسلمين مؤمنين ما داموا معترفين بما جاء به محمد. فاذا كل منكر معلوما من الدين

بالضرورة مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فليس من اهل القبلة بصدور ولا ورد. ومن المسائل ايضا قاعدة - [00:32:43](#)

من كذب الشارع في شيء من اخباره الثابتة يقينا فقد كفر. من كذب الشارع في شيء من اخباره الثابتة يقينا فقد كفر. وهذا هو معنى

قول الامام الطحاوي وله اي وللنبي صلى الله عليه وسلم بكل ما قال واخبر مصدقين - [00:33:03](#)

فمن كذب او جحد شيئا من اخبار الشارع الثابتة يقينا فانه يخرج عن دائرة الاسلام وبخروجه عند دائرة الاسلام يخرج عن دائرة اهل

القبلة. وهذا يؤكد لنا ان وصف اهل القبلة ليس وصفا يطلق على كل احد دون النظر في شروط - [00:33:33](#)

اذا من شروطه في كلام الامام ابن حرب ان نؤمن بكل معلوم من الدين بالضرورة مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو ان نصدق

بكل ما اخبر به - [00:33:53](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت ما الفرق بين الجحد والتأويل؟ ان قلت ما الفرق بين والتأويل ما الفرق بين الجحد والتأويل؟ ايش راىكم

يعني هو ضار معترفين وضد الاعتراف الجحت. ولم يقل متأولين. فلماذا عبر بالاعتراف المنافي - [00:34:09](#)

دون التأويل هم ماشي على كل حال ان تحذو الايمان باصل الشيء هو الاعتراف باصل الشيء والمعاندة في الاغراء بمدلوله. يعني

بمعنى انه ليس ثمة عذر يجعله لا يكار بمدلوله. وانما هي مطلق المعاندة فقط - [00:34:47](#)

ومطلق الالباء ومطلق الاستكبار. فهو عارف بالحقيقة. ولكن لا اريد ان يعترف بما استقر في قلبه فهو جاهل كفعل فرعون وجحدوا بها

واستيقظنا انفسهم. اذا ليس كل من جحد شيئا لا يكون مقرا به في الباطل - [00:35:15](#)

لان من الناس من يكون مكرر بالشئ في الباطل وهو عارف بحقيقته لكن يجحدوه في الظاهر. واما التأويل فانه بالشئ ونقله الى

معنى اخر. ونقله الى معنى اخر ظنا منه صدق نفسه - [00:35:35](#)

ظنا منه صدق نفسه. الانسان اذا تأول فان التأويل ليس بجحد. لانه لم يكذب باصل الاية ولا باصل الحديث. وان فهو امن بالاية وامن

بالحكيم. ولكنه اخطأ في فهمنا وظل بان معناها كذا وكذا. ولذلك لو قال انسان ان الله عز وجل ليس له يدان مطلقة - [00:35:57](#)

هذا تأويل ولا جحد؟ هذا جحد. لكن لو قال انا اؤمن بهذه الاية واؤمن بان لله يديه. ولكن معناه ما النعمة هو القدرة اولا هذا توبة

فلذلك التأويل وهذا الذي اريد ان اصل اليه وهي قاعدة لا التأويل - [00:36:27](#)

ويل السائغ في اللغة لا يتنافى مع نصف القبلة هذا الذي اريد ان اصل اليه. خذوها مني قاعدة احفظوها. التأويل السائغ لا يتنافى مع الوصف. بالقبلة ولذلك اكثر الطوائف وان حرفوا كثيرا من الاسماء والصفات او حقائق اليوم الاخر الا انهم لم يحذفوها او يعطلوها -  
00:36:47

جدا وتكذيبا لا وانما تأويلا ومع ذلك لا يزال اهل العلم يصفونهم من اهل القبلة فاذا الذي يتنافى مع وصف القبلة انما هو الجحد للتربية. الذي يتنافى مع وصف اهل القبلة انما هو الجحد للتأويل. فاذا معنى قول الامام الطحاوي ما داموا بما جاء به النبي معترفين اي مقرين - 00:37:14

اقرار قلب وقول وعمل. والمؤول مقر ولكنه اخطأ في المال. فهو لم ينقض اصل الدليل كذب باصل المعنى لا ولكن عنده خلل في الفهم في المعنى مندي واضح هذا ولا ؟ فاذا الذي ينقض الايمان هو عدم القبول. ولذلك جعل العلماء - 00:37:44

لا اله الا الله قبول القلب لمدلولها ومعناها. والجاحد لا يقر ذاك اصل مدلولها ولا باصل معناها واما المتأول فعنده اقرار باطني لكن عنده خطأ في المال. فالذي يتنافى مع الوصف - 00:38:15

ليس هو التأويل السائغ في اللغة. وانما هو الجحد والتكذيب والاباء والاستكبار عن الايمان بمقتضى النص ولذلك يقول اهل السنة ان الاقرار يقابله الجهد والالتزام يقابله الانتماء. الاغراء يقابله الجحد والالتزام يقابله الامتناع - 00:38:35

الاقرار يقابله الجحد. والالتزام يقابله الامتناع. فالذي يتنافى مع الوصل بالقبلة هو الجحد والامتناع عن قبول مدلول الدليل. هذا كله دخل في كلام داخل في كلام نوضحه معترفين. ومن المسائل ايضا - 00:39:05

قاعدة كل من اعتقد انه غير داخل في خطاب الشرع فليس من اهل القبلة كل من اعتقد انه غير داخل في خطاب الشرع فليس من اهل القلوب ولذلك جعل العلماء من جملة نواقض كلمة التوحيد ان يعتقد الانسان ان في وسعه الخروج عن دائرة الاسلام بالكلية -  
00:39:35

انه غير داخل في خطاب الصلاة ولا في خطاب الزكاة ولا في خطاب الحج ولا في خطاب الشرح وهو يقول انا غير داخل في هذه الخطاب الخطاب الشرعية فهذا ليس من اهل القبلة اصلا. كقول الصوفية الذين يعتقدون انهم - 00:40:07

هنا عند دائرة التجميع وان التكاليف قد سقطت عنهم. فهؤلاء رثوا من اهل القبلة بصدر ولا بد. ومن من المسائل ايضا الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام قاعدة قاعدة الخطأ في الحكم - 00:40:40

انا كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم بالكفر. الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم في الكفر. يعني بمعنى ان تدخل كافرا في دائرة الاسلام خطأ هذا اهون عند الله. وعند العلماء من ان تخرج مسلما من -

00:41:00

دائرة الاسلام الى الكفر خطأ. فليس من اخطأ يخطئ في ادخال كافر في الاسلام. لا في اخراج مسلم من دائرة الى الكفر ولذلك سوغ الفقهاء الحكم بالاسلام على من ؟ دخل بطريق قد يكون مخطئا - 00:41:30

لكنهم تراضوا عن امكانية كونه مخطئا وحكموا له بالاسلام. كما سمع مؤذنا يؤذن ثم صار يتشهد من باب السخرية به يحكمون له بالاسلام في هذه الحالة مع انه ربما لن ينطقها الا لسانه لا قلبه لكن لنا الظاهر والله يتولى السرائر فاعطيناه مسلما حتى وان كان -

00:41:50

طريق ادخاله يحتمل الخطأ او من رأيناه يصلي مع المسلمين ويحكي صلاة المسلمين فانه يحكم له بالاسلام. مع انه ربما لا يكون قد فعل ذلك الا مستهزئا مساخرا به لكننا نحكم له بهذا الطريق لاننا وان اخطأنا فقصرناه اننا اخطأنا في ادخاله - 00:42:10

واما اخراجه فقد شدد الشارع فيه تشديدا عظيما. حتى قال لاسامة الذي قتل الرجل الذي قال لا اله الا الله. قال اخجلته بعد ان قال لا اله الا الله ؟ قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا. قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم - 00:42:34

ام لا ؟ يعني ما لك الا نطق اللسان قول اللسان قول القلب لا شأن لك به. اولم تسمعه بلسانه ؟ يقول لا اله الا الله قال اذا لا شأن لك بقلبه. افلا شققت عن قلبي حتى تعلم اقال لا اله الا الله او لا ؟ لا شأن لنا - 00:42:57

القلوب هذا كله من باب التغليظ في اخراج ايش؟ مسلم الى دائرة الكفر تعرفون حديث المقداد؟ رأيت يا رسول الله يا رسول الله ان لقيت رجل من الكفار فقاتلني. فضرب احدي يدي بالسيف فقطعاه - [00:43:17](#)

ثم لاذ مني بشجرة ثم قال اسلمت لله افاقتله بعد ان قال قال لا تقتله قال قلت يا رسول الله انه قطع يده وقال ذلك بعد ان قطعها افاقتله؟ قال لا تقتله فان قتلتته فانك بمن فانه فانه - [00:43:37](#)

بمنزلك قبل ان تقتله. يعني قبل ان تقترب هذا الذنب العظيم. فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقولك كلمته التي قال وهذا من احاديث الوعيد التي تجرى على ظاهرها من غير تفسير. فانظر الى تلك الموازنة - [00:43:57](#)

الى ذلك الترخيص في ادخال الكافر في الاسلام ولو بطريق محتمل وانظر الى هذا التجسيد والتفريغ في اخراج مسلم من دائرة الاسلام ان دائرة الكوبري خطأ او عن ظلم. يتبين لك ان المقصود ان ندخل او ان نخرج. ان ندخل. والخواطر - [00:44:17](#)

يصبحون الى ان يمسون. همهم ان يدخل ولا يخرجون. يخرج فاذا هؤلاء الشياطين في مساكن النساء. ولا يحقق الخوارج من مفاصل التشريع ابدا ما عهدنا من الخوارج لانهم بشيء من تصرفاتهم الهوجات. يحققون شيئا من الاسلام بل ان من اعظم من كفر الناس والقلوب - [00:44:37](#)

المسلمين والاسلام في الدخول فيهم الخوارج وتصرفاتهم فلم ينتفع الاسلام من هؤلاء ابدا بل صاروا عظيما على الاسلام. ولذلك اعظم من مثل الاسلام واقعا على الارض هم اهل السنة والجماعة. فهم اعظم - [00:45:01](#)

الطوائف تسامحا واكمل الطوائف رحمة بالخلق واشد الطوائف تعظيما للحق وان وصفه اعداؤه بما وصفوه به ومع ذلك فهم اعظم الطوائف اعظم الطوائف وقع عليهم الخلفا هم خير اهل الارض للارض واعظم الطوائف وقع عليهم ظلما في الارض. والله لا يهيبون للناس الا الا الخير. اهل السنة والجماعة - [00:45:21](#)

فان مذهبهم قائم على رحمة الخلق وعبادة الحق. عز وجل. لكن كما قال النار ما افضح الظلم من بدو وحاضرة واعظم الناس مظلوما هناك اعظم الناس ظلموا في الارض هم العلماء ونعني بهم علماء اهل السنة والجماعة - [00:45:58](#)

فالخوارج يخطئون في اخراج مسلم من دائرة الاسلام من الكفر. ولكن لم يخطئوا ولا مرة واحدة في ادخال كافر في الاسلام. كم جلسة؟ سبعة واربعين طيب على كل حال امور الناس محمولة على الظاهر ان شاء الله - [00:46:28](#)

ولا نكون مخلصا؟ بقي عندنا مسألة. طيب. ومن المسائل ايضا قاعدة امور الناس محمولة على الظاهر قاعدة مهمة جدا في شرح كلام الامام الطحاوي هذا. امور الناس محمولة على الظاهر فمن اظهر لنا شعار الدين وجد - [00:46:53](#)

اجريت عليه احكام اهل القبول. قال له لا يا عبد الرحمن من اظهر لنا شعار الدين اجرينا عليه احكام اهل القبلة الم يظهر لنا منه خلاف ذلك. ولا شك لنا بما يغضبه به مؤتمراته ولا شأن لنا بما يبطله في - [00:47:13](#)

امر فيه ولا شكل لنا بما يبطله في قلبه او في باطن بيته. انما لنا الظاهر. فمن اظهر لنا الخير فاننا لا به الا الخير. واما من امرنا خلاف ذلك فاننا نعامله بمقتضى ما ظهر لنا منه. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على - [00:47:33](#)

نبينا محمد - [00:47:53](#)